

الجزءان الحادي والعشرون والثاني والعشرون بعد المئتين

في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

من أمالي الإمام الحافظ الكبير ابن عساكر رحمه الله

تحقيق: أ. خير الله الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق:

أملى الإمام الحافظ الكبير ابن عساكر^(١) أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله رحمه الله (- ٥٧١هـ) في المسجد الأموي، ودار الحديث النورية (دار السنة) بدمشق (٤٠٨) ثمانية وأربعمئة مجلس في فن الحديث الشريف^(٢)، فتناول في كل منها باباً على حدّته يصلح أن يكون تصنيفاً مستقلاً، خلا بعض الأبواب التي قد تستغرق مجالس عدة. كان يملئ بسنده المتصل - كما فعل في (تاريخ مدينة دمشق) - أخباراً تتصل بالرفائق أو الفقه أو العقيدة أو التراجم أو غير ذلك، وينتهي إملاءه بأبيات في موضوع مجلسه.

(1) تنظر ترجمة ابن عساكر في كتاب: (ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمئة سنة على ولادته) الذي صدر سنة ١٩٧٩ في جزأين عن المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بدمشق؛ ومصادرها ثمة، وكتاب (دار السنة، دار الحديث النورية بدمشق: تاريخها وتراجم شيوخها) لمحمد أبي الفرج الخطيب الحسني، اعتنى به: محمد مجير الخطيب الحسني، وصدر بدمشق عن دار البشائر سنة ٢٠٠٢، ص ١٦٧-٢٠٧.

(2) معجم الأدباء ٤ / ١٧٠١ (ط عباس).

- عرفنا من مجالس ابن عساكر المخطوطة أربعين مجلساً، اشتملت المدرسة العمرية عليها كلها، وقد آلت إلى مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، بعضُها بخط الحافظ الكبير^(١)، وقد أخرج المحققون منها (٣٢) اثنين وثلاثين مجلساً هي:
- أ- المجلس ذو الرقم (١٤) في ذم من لا يعمل بعلمه^(٢).
- ب- المجلس ذو الرقم (٣٢) في التوبة^(٣).
- ج- المجلس ذو الرقم (٥٣) في ذم قرناء السوء^(٤).
- د- المجالس ذوات الأرقام (١٠١-١٢٣)، وهي: كشف المغطى في فضل الموطأ^(٥).

- (١) انظر مثلاً المجلسين (٤٧، ٢٣٨) في: فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق لياسين محمد السواس ص ٥١٨ و ٥٤٥.
- (٢) طبع والمجلس (٥٣) سنة ١٩٧٩ في دار الفكر بدمشق بتحقيق محمد مطيع الحافظ، ثم طبع مفرداً سنة ١٩٨٨ في دار عمار بعمان بتحقيق علي حسن الحلبي الأثري، ثم سنة ١٩٩٠ في دار المأمون بدمشق بتحقيق أحمد البزرة.
- (٣) طبع سنة ١٩٩٦ في دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدمشق بتحقيق محمد مطيع الحافظ كما طبع والمجلس (١٣٧) السنة نفسها في دار البشائر الإسلامية ببيروت بتحقيق عبد الهادي منصور.
- (٤) طبع والمجلس رقم (١٤) سنة ١٩٧٩ م بدار الفكر بدمشق بتحقيق محمد مطيع الحافظ.
- (٥) طبع في القاهرة سنة ١٩٤٦ بمكتب نشر الثقافة الإسلامية، ثم طبعه سنة ١٩٥٤ السيد عزت العطار الحسيني بتحقيق محمد زاهد الكوثري، ثم طبعته دار الفكر في دمشق سنة ١٩٩٢ بتحقيق محمد مطيع الحافظ.

- هـ - المجلس ذو الرقم (١٢٧) في ذم ذي الوجهين واللسانين^(١).
- و - المجلس ذو الرقم (١٣٧) في سعة رحمة الله^(٢).
- ز - المجلسان ذوا الرقمين (٢٢١) و(٢٢٢) في فضل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه^(٣).
- ح - المجلس ذو الرقم (٢٣٨) في فضل أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه^(٤).
- ط - المجلس ذو الرقم (٢٨٠) في فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه^(٥).
- ولم يزل قسط من تلك المجالس مخطوطاً، وهو:
- أ - المجلس ذو الرقم (١٩) في تحريم الأبنه، وهو ضمن المجموع ذي الرقم (٩) - الأوراق (١٦٥ - ١٦٧).
- ب - المجلس ذو الرقم (٤٧) في فضل شعبان، وهو ضمن المجموع ذي الرقم (٩٨) - الأوراق (٩٨ - ١٠١).
- ج - المجلس ذو الرقم (٥١) في فضل الصوم، وهو ضمن المجموع ذي الرقم

(١) نشر في المجلد (٦١) / ص ٥٥٣-٥٧٧ من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق وفاء تقي الدين سنة ١٩٨٦.

(٢) طبع والمجلس رقم (٣٢) سنة ١٩٩٦م في دار البشائر ببيروت بتحقيق عبد الهادي منصور.

(٣) وهما اللذان بين أيدينا.

(٤) نشر في العدد (١١ و ١٢) / ص ١٨٧-١٩٦ من مجلة التراث العربي بدمشق بتحقيق سكينه الشهابي سنة ١٩٨٣.

(٥) نشر في المجلد (٥٨) / ص ٧٧١-٧٥٣ من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق سكينه الشهابي سنة ١٩٨٣.

- (٢٠) - الأوراق (١٠٣ - ١٠٨).
 د- المجلس ذو الرقم (١٣٨) في نفي التشبيه، وهو ضمن المجموع ذي الرقم (٨٠) - الأوراق (٤٣ - ٤٧).
 هـ- المجلس ذو الرقم (١٣٩) في صفات الله عز وجل، وهو ضمن المجموع ذي الرقم (٨٠) - الأوراق (٤٧ - ٥١).
 و- المجلسان ذوا الرقمين (٣٦٦) و (٣٦٧) في فضل رجب، وهو ضمن المجموع ذي الرقم (٧١) - الأوراق (١٠٧ - ١٨٤).
 ز- المجلس ذو الرقم (٤٠٥) في فضل رمضان، وهو ضمن المجموع ذي الرقم (٨١) - الأوراق (١٣٠ - ١٣٤).
 وهناك مجالس أخرى ذكرتها المصادر هي:
 أ- أحد عشر مجلسًا في فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه: ذكرها ياقوت في «معجم الأدباء» ٤ / ١٧٠١ (ط عباس).
 ب- أحد عشر مجلسًا في فضائل عمر رضي الله عنه: ذكرها ياقوت في معجم الأدباء ٤ / ١٧٠١ (ط عباس).
 ج- أحد عشر مجلسًا في فضائل عثمان رضي الله عنه: ذكرها ياقوت في «معجم الأدباء» ٤ / ١٧٠١ (ط عباس).
 د- أحد عشر مجلسًا في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ذكرها ياقوت في «معجم الأدباء» ٤ / ١٧٠١ (ط عباس).
 هـ- مجالس في ذم اليهود وتخليدهم في النار: ذكرها ياقوت في «معجم الأدباء» ٤ / ١٧٠١ (ط عباس).
 و- المجلس ذو الرقم (٤٣) في فضل ليلة النصف من شعبان: ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» برقم ١٥٦.

- ز - مجلس في نشر العلم: ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» برقم ٩٢.
- ح - مجلس ما يدعى به عند النوم: ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» برقم ٣٤٨.
- ط - مجلس في صوم يوم الشك: ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» برقم ١٤٦.
- ي - مجلس في اتخاذ المنبر: ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» برقم ١١٠.
- ك - مجلس في بلوغ السبعين: ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» برقم ١٣٧٩.
- واليوم ينشر الجزء الحادي والعشرون والثاني والعشرون بعد المئتين من أحد عشر مجلسًا أملاها ابن عساكر في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، استغرق المجلسان (٦) و(٦) ورقات) من المجموع ذي الرقم (١٦) من مجاميع المدرسة العمرية، ورقمه العام (٣٧٥٣)، وهي الورقات (٩٥ - ١٠١)، فالمجلس الأول ذو الرقم (٢٢١) يقع ضمن الأوراق (٩٦ - ٩٨)، والمجلس الثاني ذو الرقم (٢٢٢) يقع ضمن الأوراق (٩٨ - ١٠١)، وهما بخط نسخ واضح، كتب الإمام يوسف بن عبد الهادي على ورقة العنوان بخطه المشهور سماعه الجزء عن شيوخه بسند متصل بابن عساكر، ثم كتب بخطه إسماعه الجزء لأهل بيته، وإجازته العامة لهم سنة (٨٩٧هـ).
- ساق ابن عساكر في المجلسين (٢٧) سبعة وعشرين خبرًا أورد منها في المجلد خمسين من كتابه (تاريخ مدينة دمشق) (٢٣) ثلاثة وعشرين، والحمد لله رب العالمين.



الحمد لله الذي جعل العبدون والناهي العبدون بعد الجاهل
 في قصار الامور المومنين على في طائر في العبد محمد
 مر امان الى السجلا امام العالم الحاد به الله الذي في نفسه
 على محمد بن عبد الله الفاضل بن عبد الله بن محمد

اصبر يا محمد على ما اصابك من اذى الجاهل يا حارث بن
 ابي منصور وطهر يا حارث بن محمد بن ابي طالب
 الذي كان فيك روح محمد الا وكن

الحمد لله
 في العظمى والدي بلبل تلك
 عند الله والديك الواعين اهل جامعهم في عيسى
 وبصحة والديك والديك حسن وامامان ارواح دي
 حوهم في تلك عند الله وصلوه تلك عند الله وعمر ال
 في عند الله وصح ذلك يوم الجمعة بالجمعة ما دي
 راك وكي في عيسى والحسن وثمان مائة واربعة المرات
 في عيسى وطهر ما محمد في وانه ولد في
 في عيسى محمد الا وكن

الصفحة الأولى من المخطوط

من نبي لا نقده النبي قبل النبي واني انا الهي وان لنا
 لن نحدث انما حبيب الموهبي علم اسير جليل في بيتي افتح من
 علي و بليد واني انا الجبذ وما برز له رجل الاصرعه
 والله باين احوز لول لان الحرب عد لفرقت عنك اخرج
 ولا تفهم في ملوكي قال عطا وان كان نغانله فانه ان يعرف
 له فضله ٥ قال استندنا الوالتم سبعة على الميمزى لنفسه
 وعلى مردي لضمه اعد المشتري التزمي الحكي الازمار
 يدري آل الرسول سيف الهدى المسلول زوج النبوة ان النجار
 والي السيد بن سبلي عي الله خيد البادين والحضار
 لم يقف ارمزدي افتراء على الله فراه تشرفني ذي الفقار
 وعظيمة الامور كفاه غيب ماها بيب ردا خوار
 سلمه خيرا وهدا واحدا وحيننا نديك نلاحار
 لخره واحمد لله في العالم وصل الله على ساجدها الظاهر

[٩٥/ب] الجزء الحادي والعشرون والثاني والعشرون بعد المتين

في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه

من أمالي الشيخ الإمام العالم الحافظ

ثقة الدّين أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشّافعيّ

قدّس الله روحه

[السمع الأول]:

أخبرنا به جماعة من شيوخنا إجازة بإجازتهم من ابن الحبّ بإجازته من ابن مُزيز وغيره بإجازتهم من سديد الدّين بإجازته من ممليه الحافظ ابن عساكر.

وكتب يوسف بن عبد الهادي

[السمع الثاني]:

سمعه من لفظي أمّ ولدي بلبل بنت عبد الله، ولدي أبو نعيم أحمد خامس يوم من عمره، وبعضه ولدي بدر الدّين حسن، وأمهات أولادي: جوهرة بنت عبد الله، وحلوة بنت عبد الله، وغزال بنت عبد الله. وصحّ ذلك يوم الجمعة ثالث شهر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وثمانئة، وأجزت لهم أن يرووه عنيّ وجميع مايجوز لي روايته.

وكتب يوسف بن عبد الهادي

[٩٦/آ]

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ الحَافِظُ ثِقَةُ الدِّينِ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنِ الحَسَنِ بنِ هِبَةَ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَسِينِ بنِ عَلِيِّ البِيهَقِيِّ بِحُسْرُو جُرْد^(١)، وَالشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ زَاهِرُ بنِ طَاهِرِ بنِ مُحَمَّدِ الشَّحَامِيِّ قَالَا: أَبْنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنِ مَنْصُورِ بنِ القَيْرَوَانِيِّ، أَبْنَا أَبُو الفَضْلِ الفَامِيِّ - هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ - أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ، حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ - وَهَذَا حَدِيثٌ يَعْقُوبُ - عَنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بنُ سَعْدٍ

أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْرٍ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّاْيَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ يَدَيْهِ، يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسولَهُ»، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ^(٢) لِيَلْتَهُمْ أُيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَيَّ رَسولُ اللَّهِ ﷺ كَلَّمَهُمْ يَرِجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ»، فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. قَالَ: «فَأرْسَلُوا إِلَيْهِ»، فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّاْيَةَ، [٩٦/ب] فَقَالَ عَلِيُّ: يَا رَسولَ اللَّهِ، أَقَاتَلَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟. فَقَالَ: «أُنْقِذْ عَلَيَّ

[١] أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ» - تَرْجَمَهُ عَلِيُّ بِرَقْمِ (٢٢٧) = ١/١٨٢،

والبخاري في مواضع أحدها برقم (٣٧٠١)، ومسلم برقم (٢٤٠٦).

(١) من أعمال أسفرايين، وكانت قصبه بيهق. معجم البلدان ٢/ ٣٧٠.

(٢) يخوضون ويموجون فيمن يدفعها إليه، يقال وقع الناس في دوكه ودوكه أي في حوض

واختلاط. النهاية ٢/ ١٤٠.

رَسَلِك حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ
 مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ
 لَكَ مُجْرُ النَّعَمِ» .

رواه البخاري ومسلم عن قتبية عنهما.

[٢]- وبالإسناد قال: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي لَيْلَى يَقُولُ:

كَانَ أَبُو لَيْلَى ^(١) يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: اجْتَمَعَ إِلَيَّ
 نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا: إِنَّا نَنْكَرُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِبَاسِهِ فِي الشِّتَاءِ الثَّوْبَ
 الْوَاحِدَ فِي الصَّيْفِ الْقَبَاءِ الْمَحْشَوِّ؛ فَلَوْ سَأَلْتَ أَبَاكَ أَنْ يَسْأَلَكَ إِذَا سَمَرَ عِنْدَهُ.
 قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ أَبُو لَيْلَى، فَقَالَ: أَمَا كُنْتَ مَعَنَا بِحَيِّيرٍ؟
 قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»، فَتَشَرَّفَ ^(٢) لَهَا
 أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟»، فَقِيلَ: إِنَّهُ أَرْمَدُ. فَدَعَانِي، فَتَقَلَّ
 فِي عَيْنِي، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ»، وَأَعْطَانِي الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللَّهُ
 عَلَيَّ، فَمَا وَجَدْتُ بَعْدَهَا حَرًّا وَلَا بَرْدًا.

[٢] أخرجه ابن عساكر برقم (٢٦٣) = ٢٢٠/١، وابن أبي شيبه برقم (١٢١٢٩)،
 وأحمد برقم (٧٧٨ و ١١١٧)، وجاء في التحقيق: إسناده ضعيف، وابن ماجه برقم
 (١١٧)، والنسائي في الخصائص برقم (٧١)، والذهبي في سير الخلفاء ص
 ٢٢٨.

(١) هو أبو ليلى الأنصاري، اسمه بلال، وقيل غير ذلك، شهد مع النبي ﷺ أحداً وما
 بعدها، ومع علي مشاهده كلها، وقتل بصفين. تهذيب الكمال ٢٣٨/٣٤.
 (٢) تطلع إليها وتعرض لها. النهاية ٤٦٢/٢.

[٣] [١/٩٧] - وبالإسناد عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال:

بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بكر الصديق برأيته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل، فرجع، ولم يكن فتح، وقد جهّد، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب، فقاتل، ثم رجع، ولم يكن فتح، وقد جهد؛ فقال رسول الله ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه، يفتحُ اللهَ على يَدَيْه، ليس بِفَرَارٍ»، قال سلمة: فدعا رسول الله ﷺ عليًّا - رضي الله عنه - وهو أرمَد، فَتَقَلَّ في عينيه، ثم قال: «تُخَذُ هذه الرَّايَةَ، فامضِ بها حتَّى يفتحَ اللهُ عليك»، قال سلمة: فخرج - والله - بها، يهرولُ هرولةً، وإِنَّا لَخَلْفُهُ نَتَبِعُ أثرَه، حتَّى رَكَزَ رأيتَه في رَجَمٍ^(١) من حجارةٍ تحت الحصن، فاطَّلَعَ إليه يهوديٌّ من رأس الحصين، قال: من أنت؟ قال: أنا عليٌّ بن أبي طالب. قال: فقال اليهودي: غلبتم ومن أنزلَ التوراةَ على موسى - عليه السَّلام - أو كما قال. فما رجع حتَّى فتح اللهُ على يديه.

[٤] - وبالإسناد عن سعد بن أبي وقاص، قال:

قدم معاوية في بعض حجّاته فأتاه سعد بن أبي وقاص، فذكروا عليًّا، فقال سعد: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول له ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدةٍ منهنَّ أحبُّ إليَّ من الدُّنيا وما فيها؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من

[٣] - أخرجه ابن عساکر برقم (٢٣٤) = ١/١٨٨، والطبراني في المعجم الكبير برقم (٦٣٠٣)، والبيهقي في الدلائل ٤/٢٠٩ - ٢١٠، وابن المغازي في المناقب ص ١٣٢. (١) حجارةٌ مجتمعة، وفي الطبراني: (رَضُم) وهي صخور بعضها على بعض، جمع رَضْمَة. النهاية ٢/٢٠٥، ٢٣١.

[٤] - أخرجه ابن عساکر برقم (٢٧٧) = ١/٢٣٤، وابن ماجه (١٢١)، والنسائي في الخصائص ص ٣٨، وقال الألباني: صحيح.

كنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ»، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَأُعْطِيَنَّ [٩٧/ب] الرّايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَهُ»، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول له: «أنتَ مِنِّي بمنزلةِ هارونَ من موسى، إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي».

[٥] - وبالإسناد قال:

حدثني جابر بن عبد الله أنّ عليّاً - رضي الله عنه - حمل الباب على ظهره يوم خيبر، حتّى صعد المسلمون عليه، ففتحوها، وأنّه لم يحملها إلّا أربعون رجلاً.

[٦] - وبالإسناد عن جابر بن سُمرة قال:

قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايته يوم القيامة؟ قال: «ومن عسى أن يحملها يوم القيامة إلّا من كان يحملها في الدنيا: عليّ بن أبي طالب؟». قال: وقال رسول الله ﷺ: «عليّ مِنِّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

قال: وقال رسول الله ﷺ: «تقتل عمّارًا الفئة الباغية».

[٧] - وبالإسناد عن ابن عباس - رحمه الله - قال:

دفع رسول الله ﷺ الرّاية إلى عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - يوم بدر وهو ابن عشرين سنةً.

[٥] - أخرجه ابن عسّاكر برقم (٢٦٩) = ٢٢٤/١، والذهبي في سير الخلفاء ص ٢٢٩.

[٦] - أخرج ابن عسّاكر برقم (٢١٠) = ١٦٤/١ القسم الأول.

[٧] - أخرجه ابن عسّاكر برقم (١٩٨) = ١٥٩/١، والطبراني برقم (١٧٤)، وقال الهيثمي ١٢٥/٩: (إسناده حسن)، وابن المغازلي في المناقب ص ٢٢٥، وقال الحاكم ١١١/٣: صحيح.

- [٨] - وبالإسناد عن عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه قال:
 قيل لي يوم بدر ولأبي بكر، قيل لأحدنا: معك جبريل. وقيل للآخر: معك
 ميكائيل وإسرافيل. ملك عظيم، يشهد القتال ولا يقاتل، ويكون في الصّف.
 [٩] - وبالإسناد عن الحارث، عن عليّ - رضي الله عنه - قال:
 لما كانت ليلة بدر قال رسول الله ﷺ: «من يستقي لنا من الماء؟»
 فأحجم الناس، فقام عليّ - رضي الله عنه -، فاحتضن قربةً، ثم أتى بئراً
 بعيدة القعر مظلمةً، فانحدر فيها، فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل:
 اهبطوا لنصر محمد [٩٨/آ] وحزبه. ففصلوا من السماء لهم لغط يذعر من
 سمعه، فلمّا جازوا بالبئر سلّموا عليه من عند آخرهم إكرامًا وتبجيلًا.
 [١٠] - وبالإسناد عن هبيرة بن يريم قال: خطبنا الحسن بن عليّ -
 رضي الله عنهما - فقال:
- لقد فارقكم رجلٌ بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون،
 كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا
 ينصرف حتى يُفتح له.

- [٨] - أخرجه ابن عساکر برقم (١٩٥) = ١٥٧/١، وأحمد (١٢٥٧)، وجاء في
 التحقيق: إسناده صحيح على شرط مسلم، والبخاري (١٧٦٥)، وأبو يعلى (٣٤٠)،
 وقال الحاكم ١٣٤/٣: (صحيح الإسناد)، والبيهقي في الدلائل ٥٥/٣، وقال
 الهيثمي ٨٢/٦: (رواه أحمد بنحوه، والبخاري واللفظ له، ورجاهما رجال الصحيح).
 [٩] - أخرجه ابن عساکر برقم (٨٦٨) = ٣٥٩/٢، وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة
 ٣٩٥/١ وعزاه إلى أبي نعيم في (فضائل الصحابة).
 [١٠] - أخرجه ابن عساکر برقم (١٥٠٠) = ٤٠١/٣، وابن أبي شيبه (١٢١٤٣)،
 والطبراني (٢٧٢٤).

[١١] - وبالإسناد عن هشام بن حستان قال:

بيننا نحن عند الحسن البصري - رحمه الله - إذ أقبل رجل من الأزارقة، فقال له: يا أبا سعيد، ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟. - قال: - فاحمّرت وجنتنا الحسن، وقال: رحم الله عليّاً، إنّ عليّاً كان سهماً لله صائباً في أعدائه، وكان في محلة العلم أشرفها وأقربها من رسول الله ﷺ، وكان رهبانيّ هذه الأمة، لم يكن لمال الله بالسروقة، ولا في أمر الله بالتؤومة، أعطى القرآن عزيمة علمه، فكان منه في رياض مؤتفة وأعلام بيّنة، ذاك - والله - عليّ بن أبي طالب رحمه الله.

[١٢] - وبالإسناد قال: حدّثني سالم مولى أبي الحسين قال:

كنت جالساً مع أبي الحسين زيد بن عليّ ومعه ناس من قريش من بني هاشم وبني مخزوم، فأنشد زيد بن عليّ: [طويل]

ومن فضّل الأقبام يوماً برأيه فإنّ عليّاً فضّلته المناقبُ
وقول رسول الله والحقُّ قوله وإن رَغِمَتْ فيه الأنوفُ الكواذبُ
بأئك مّيّ ياعليّ مُعالنّاً كهارونَ من موسى أخٌ لي وصاحبُ
دعاهُ بيدرٍ فاستجابَ لأمرِهِ وبادرَ في ذاتِ الإلهِ يُضاربُ
فما زالَ يعلوهمُ بِهِ وكأنّه شهابٌ تشقّى بالقواطمِ ثاقبُ

[٩٨/ب]

[١١] - أخرجه ابن عساكر (١٢٧٠) = ٢٥٣/٣، وأبو نعيم في الحلية ١/٨٤.

[١٢] - أخرجه ابن عساكر (١٣٥٣) = ٣١٢/٣.

[١٣] - وبالإسناد قال:

أمر فلان سعدًا فقال: ما منعك أن تسبَّ أبا تراب؟ فقال: كيف أسبَّه وثلاث سمعت رسول الله ﷺ يقولون، لأن يكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول - وقد خلَّف عليًّا في أهله، وخرج في بعض مغازيه، فقال له علي رضي الله عنه: تُخَلِّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له ﷺ: - «أما ترضى أن تكون ممي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟»، وسمعت يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» قال: فتناول لها الناس كلهم، فقال: «ادعوا لي عليًّا»، فأتي به وهو أرمد، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية: ﴿تَعَالَوْا نُدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران/٣] دعا رسول الله ﷺ عليًّا وفاطمة وحسنا وحسينا، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».

[١٤] - وعن أم موسى قالت: سمعت عليًّا - رضي الله عنه - يقول:

ما زمدتُ ولا صدَّعتُ منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي، وتقلَّ في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية.

[١٣] - أخرجه ابن عساكر (٢٧١)=٢٢٦/١، ومسلم (٢٤٠٤)/(٣٢)، والترمذي (٣٧٢٤) وقال: (حسن صحيح غريب من هذا الوجه)، والنسائي في الخصائص ص ٣٧، وقال الحاكم ١٠٨/٣: (صحيح)، والذهبي في سير الخلفاء ص ٢٢٩.
[١٤] - أخرجه ابن عساكر (٢٦٥، ٢٦٦) = ٢٢١/١-٢٢٣، وأحمد (٥٧٩)، وأبو يعلى (٥٩٣)، والطبري في (تهذيب الآثار - مسند علي) (٢٢)، وقال الهيثمي ١٢٢/٩: (رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ورجلها رجال الصحيح غير أم موسى، وحديثها مستقيم)، وابن المغازلي في المناقب ص ١٣١، والذهبي في سير الخلفاء ص ٢٢٩.

[١٥] - وبالإسناد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعطاني ربي عز وجل في علي خصلاً في الدنيا [٩٩/آ] وخصلاً في الآخرة؛ أعطاني في الدنيا أنه صاحب لوائي عند كل شديدة وكريهة، وأعطاني به أنه غامضي وغاسلي ودافني، وأنه لن يرجع بعدي كافراً، وأعطاني به في الآخرة أنه صاحب لواء الحمد يقدمني به، وأنه متكفي في طول الحشر يوم القيامة، وأنه يكون لي عوناً على حمل مفاتيح الجنة».

[١٦] - وبالإسناد عن أبي الحمراء خادم رسول الله قال: سمعت رسول

الله ﷺ يقول:

«لما أُسري بي رأيت في ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول

الله صفوتي من خلقي، أيده بعلي ونصرته» .

[١٧] - وبالإسناد عن أبي سعيد الخدري قال:

كنا نمشي مع رسول الله ﷺ فانقطع شسع نعله فتناولها علي ليصلحها، ثم مشى رسول الله ﷺ فقال: «إن علياً ليقاتلكم على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيله»، قال أبو سعيد: فخرجت، فبشّرته بما قال رسول الله ﷺ، فلم يكثر به فرحاً، كأنه شيء قد سمعه.

[١٨] - وبالإسناد عن الشَّعْبِيِّ قال:

[١٥] - لم أجده في ما عدت إليه من مصادر.

[١٦] - أخرجه ابن عساكر (٨٦٤)=٣٥٣/٢، والطبراني ٢٢/٥٢٦، وابن الجوزي في

العلل المتناهية (٣٧٨) وقال: (لا يصح)، والمزي في تهذيب الكمال ٣٣/٢٦٠.

[١٧] - أخرجه ابن عساكر (١١٨٧)=١٦٩/٣، وابن أبي شيبه (١٢١٣١)، وأحمد

(١١٧٧٣) وجاء في التحقيق: صحيح، والنسائي في الخصائص (١٥٦)، وأبو يعلى

(١٠٨٦).

بلغنا أنه كان أبو بكر جالسًا يومًا إذ طلع علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - من بعيد، فلما رآه أبو بكر قال: من سرّه أن ينظرَ إلى أعظم الناس منزلةً، [٩٩/ب] وأقربهم قرابةً، وأفضلهم دالةً، وأعظمهم عند رسول الله ﷺ فليُنظرُ إلى هذا الطالع.

[١٩] - وبالإسناد عن أبي سعيد أنه قال:

كان لعلي رضي الله عنه من رسول الله ﷺ مدخل لم يكن لأحد من الناس.

[٢٠] - وبالإسناد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول

الله ﷺ: «علي بن أبي طالب صاحب سري ومعيني على أمري» .

[٢١] - وبالإسناد عن أبي رافع عن علي كرم الله وجهه قال:

لما خرج رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة مهاجرًا، أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس؛ لأنه كان يسمى فيهم: الأمين. فأقمت ثلاثًا، وكنت أظهر ماتعيت يومًا، ثم خرجت، فجعلت أتبع طريق رسول الله ﷺ، حتى قدمت على بني عمرو بن عوف، ورسول الله ﷺ مقيم فيهم.

[٢٢] - وبالإسناد عن ميمون الكردي قال:

كنا عند ابن عباس رضي الله عنه، فقال له رجل: حدثنا عن علي - عليه السلام-. فقال: أما لأحدتتك حقًّا؛ إنَّ رسول الله ﷺ أمر بالأبواب

[١٨] - أخرجه ابن عساكر (١١٠٠) = ٧٠/٣.

[١٩] - أخرجه ابن عساكر (٩٨٢) = ٤٥٢/٢.

[٢٠] - أخرجه ابن عساكر (٨٢٢) = ٣١١/٢.

[2١] - أخرجه ابن سعد في الطبقات لكبير ٢٠/٣.

[٢٢] - أخرجه ابن عساكر (٣٢٣) = ٢٧٥/١، والنسائي في الخصائص ص ٧٥،

والطبراني (١٢٧٢٢).

[١٠٠/آ] الشارع في المسجد فسُدَّتْ إلا باب علي، فكأنهم وجدوا من ذلك، فأرسل إليهم: «إنه بلغني أنكم وجدتم من سدِّي أبوابكم وتركني باب علي، وإني - والله - ما سدده من قبل نفسي، إن أنا إلا عبد مأمور، أمرت بشيء ففعلت، ﴿إِنْ تَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ [الأنعام ٥٠].

[٢٣] - وبالإسناد عن أم سلمة رضي الله عنها قالت:

خرج النبي ﷺ يوماً حتى إذا كان بصحن المسجد نادى: «ألا إني لا أُجلُّ المسجد جُئِبٌ ولا حائضٌ إلا لمحمدٍ وأزواجه وعليٍّ وفاطمة، لأهل بيت لكم الأشياء أن تضلوا؟».

[٢٤] - وبالإسناد عن عبد الله بن دينار الأسلمي عن خاله عمرو

الأسلمي - وكان من أصحاب الحُدَيْبِيَّة - قال:

كنت مع علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - في خيله التي بعته فيها رسول الله ﷺ إلى اليمن، فحفظني عليٌّ بعضَ الجفَاءِ، فوجدت عليه في نفسي، فلما قدمت المدينة اشتكيتُه في مجالس المدينة وعند من لقيته، وأقبلت يوماً ورسول الله ﷺ جالس في المسجد، فلما رأني أنظر إلى عليٍّ شَرَّراً تركني حتى جلستُ، فلما جلستُ قال: «إنَّه - والله - ياعمرو لقد آذيتني»، فقلت: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، أعوذ بالله والإسلام أن أؤذي رسول الله. فقال ﷺ: «من آذى عليًّا فقد آذاني».

[٢٥] - وبالإسناد عن أبي الأسود عن عروة:

[٢٣] - أخرجه ابن عساکر (٣٣٤) = ٢٩٥/١.

[٢٤] - أخرجه ابن عساکر (٤٩٧) = ٤٢١/١ وابن أبي شيبَة (٢١١٥٧) وأحمد برقم

(١٥٩٦٠)، وجاء في التحقيق: إسناده ضعيف.

أن رجلاً وقع في عليّ بمحضر من عمر - رضي الله عنهما- فقال له عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب ابن عبد المطلب، لا تذكر علياً إلا بخير؛ فإنك إن آذيتك آذيت محمداً هذا في قبره.

[٢٦]- وبالإسناد عن أبي إسحاق قال:

جاء ابن أحوز التميمي^(١) إلى معاوية - رضي الله عنه- من عند علي فقال: يا أمير المؤمنين، جئتك من عند ألام الناس، وأبخل الناس، وأعيا الناس، وأجبن الناس. فقال له معاوية: ويلك، وأنى أتاه اللؤم ونحن كنا نتحدث أن لو كان لعلبي بيت من تبن وآخر [١٠١/آ] من تبر لأنفد التبر قبل التبن، وأنى أتاه العي وإن كنا نتحدث أنه ما جرى موسى على رأس رجل من قريش أفصح من علي، ويلك، وأنى أتاه الجبن ومابرز له رجل إلا صرعه، والله يا ابن أحوز لولا أن الحرب خدعة لصررت غنقك، أخرج، فلا تقيم في بلدي. قال عطاء: وإن كان يقاتله، فإنه كان يعرف له فضله.

[٢٧]- قال: أنشدنا أبو القاسم سعيد بن علي الميمذبي لنفسه بصور:

[خفيف]

وعليّ مردى الكُماة بحدّ الـ مَشْرِقِي القرمِ الحميِّ الدُّمارِ

[٢٥]- أخرجه ابن عساكر (١٣٢٤) = ٢٩٥/٣.

[٢٦]- أخرجه ابن عساكر (١١٠٩) = ٧٦/٣.

(١) هو هلال بن أحوز، قائد من الشجعان القساة، وهو قاتل آل المهلب، توفي بعد

١٠٢هـ، الأعلام ٨/٩٠.

بدْرِ آلِ الرِّسُولِ سَيْفِ الْهَدْيِ الْمَسْدِ	لَوْلِ زَوْجِ الْبَتُولِ ذَاتِ الْفَخَارِ
وَأَيِّ السَّيِّدِينَ سَبْطِي نَجِيِّ آلِ	لَهُ خَيْرِ الْبَادِينَ وَالْحَضَارِ
كَمْ فَقِيَارٍ مِنْ ذِي افْتِرَاءٍ عَلَى اللَّهِ	هُ فَرَاهِ بِشَفْرَتِي ذِي الْفَقَارِ
وَعَظِيمٍ مِنَ الْأُمُورِ كَفَاهِ	غَيْرِ مَا هَائِبٍ وَلَا خَوَارِ
سَلِّ بِهِ خَيْرًا وَبَدْرًا وَأَخْرَجًا	وَحُنَيْنًا تَنْبِيكَ بِالْأَخْبَارِ

آخِرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

مصادر التحقيق

- الأعلام / الزركلي - ط ٤ - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩ - ٨ ج.
- ترجمة الإمام علي من تاريخ مدينة دمشق / ابن عساكر - تحقيق: محمد باقر المحمودي - ط ٣ - بيروت: مؤسسة المحمودي، ١٩٨٠ - ٣ ج.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة / ابن عراق، حققه: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق - ط ١ - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٩ - ٢ ج.
- تهذيب الآثار: مسند علي / الطبري، قرأه وخرج أحاديثه: محمود محمد شاكر - القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٨٢.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال / المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف - ط ١ - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠ - ١٩٩٢ - ٣٥ ج.
- الجامع الصحيح / الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر وآخرين - بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٠ - ٥ ج.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / أبو نعيم الأصفهاني - ط ٤ - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٥ - ١٠ ج.
- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه / النسائي، تحقيق: أحمد ميرين البلوشي - ط ١ - الكويت: مكتبة المعلا، ١٩٨٦.
- دار السنة، دار الحديث النورية بدمشق: تاريخها وتراجم شيوخها / محمد أبو الفرج الخطيب الحسني، اعتنى به: محمد مجير الخطيب الحسني - ط ١ - دمشق: دار البشائر، ٢٠٠٢.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة / البيهقي، توثيق: عبد المعطي قلعجي - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥ - ٧ ج.
- سنن ابن ماجه / تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - بيروت: دار إحياء التراث العربي،

- ١٩٧٥ - ٢ ج.
- سير الخلفاء/ الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦.
- صحيح مسلم/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٠ - ٥ ج.
- الطبقات الكبير/ ابن سعد، تحقيق: د. علي محمد عمر - ط ١ - القاهرة: مكتبة الخانجي، ٢٠٠١ - ١١ ج.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية/ ابن الجوزي، ضبط: خليل الميس - ط ١ - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣ - ٢ ج.
- فتح الباري/ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله، تصحيح: محب الدين الخطيب - بيروت: دار المعرفة، ١٩٦٠ - ١٣ ج.
- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة للهيثمي/ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي - ط ١ - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥ - ٤ ج.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ الهيثمي، تحقيق: عبد الله الدرويش - دمشق: دار الفكر، ١٩٩٢ - ١٠ ج.
- المستدرك على الصحيحين/ الحاكم؛ التلخيص/ الذهبي - بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٠.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل/ حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط وآخرون - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣ - ٢٠٠١ - ٥ ج.
- مسند أبي يعلى الموصلي/ تحقيق: حسين سليم أسد - ط ١ - دمشق؛ بيروت: دار المأمون للتراث، ١٩٨٧ - ١٦ ج.
- مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار/ تحقيق: عامر العمري الأعظمي - ط ١ - بومباي: الدار السلفية، ١٩٨٣ - ١٥ ج.

- معجم البلدان / ياقوت الحموي - بيروت: دار صادر، ١٩٥٧ - ٥ ج.
- معجم البلدان / ياقوت الحموي، تحقيق: د. إحسان عباس - بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣ - ٧ ج.
- المعجم الكبير / الطبراني، حققه: حمدي عبد المجيد السلفي - ط ٢ - القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٩٨٣ - ٢٥ ج.
- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة / ابن حجر، تحقيق: محمد شكور محمود الحاجي امير الميادين - ط ١ - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨.
- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام / ابن المغازي - بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٨٠.
- النهاية في غريب الحديث والأثر / ابن الأثير، تحقيق: محمود محمد الطناحي، طاهر أحمد الزاوي - ط ١ - القاهرة: المكتبة الإسلامية، ١٩٦٣ - ٥ ج.